رابط المادة على منصة باحث

فوائد شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم لفضيلة الشيخ صالح الفوزان

]4502[دلالة الاستعاذة بكلمات الله على أن كلام الله غير مخلوق I الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

فوائد شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم لابن تيمية قال رحمه الله فصار هذا كقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا - 00:00:00

ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك والاستعادة لا تصح بمخلوق. كما نص عليه الامام احمد وغيره من الائمة. فالاستعاذة بصفات الله سبحانه وتعالى. اعوذ برضاك هذي صفة من صفات - 00:00:20

من سخطك وبعفوك هذا من صفات الله انه العفو وهو من اسمائه سبحانه واستغاثة باسماء الله وصفاته نعم. قال وذلك مما استدلوا به على ان كلام الله غير مخلوق لقوله صلى الله عليه وسلم من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء ما دام - 00:00:33

في منزله ذلك فلو كانت ايات الله مخلوقة وهي القرآن ولو كانت مخلوق او كلام الله عموما القرآن وغيره لو كان مخلوقا لما جازت الاستعاذة به لان الاستعاذة بالمخلوق لا تجوز. نعم. قال ولانه قد ثبت في الصحيح وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق - 00:00:59

هانا قالوا والاستعاذة لا تكون بمخلوق فاورد بعض الناس لفظ المعافاة فقال جمهور اهل السنة المعافاة من الافعال وجمهور المسلمين من اهل السنة وغيرهم يقولون ان افعال الله قائمة به. وان الخالق ليس هو المخلوق - 00:01:22

وعلى هذا جمهور اصحاب احمد والشافعي ومالك وهو قول اصحاب ابي حنيفة وقول عامة اهل الحديث والصوفية وطوائف من اهل الكلام. وطوائف من اهل الكلام والفلسفة نعم. وبهذا يحصل جواب عما اوردته المعتزلة ونحوهم من الجهمية نقضا. فان اهل الاثبات من اهل الحديث وعامة المتكلمة - 00:01:38

الصفاتية من والاشعرية والكرامية وغيرهم. استدلوا على ان كلام الله غير مخلوق. فان الصفة اذا قامت بمحل عادة حكمها على ذلك المحل لا على غيره. واتصف به ذلك المحل لغيره. فاذا خلق الله لمحل علما او قدرة او حركة او نحو ذلك. كان هو - 00:01:58

عالم به القادر به المتحرك به. ولم يرجع يقال ان الرب المتحرك بتلك الحركة ولا هو العالم القادر بالعلم والقدرة على المخلوق المخلوقين بل بما قام به من العلم والقدرة. قالوا فلو كان قد خلق كلاما في غيره كالشجرة التي نادى منها موسى لكانت الشجرة هي المتصفة بذلك الكلام. فتكون الشجرة - 00:02:18

هي القائلة لموسى انني انا الله ولكان ما يخلقه الله من انطاق الجلود والايدي وتسبيح الحصى وتأويب الجبال وغير ذلك كلاما له كالقرآن والتوراة والانجيل بل كان كل في الوجود كلامه لانه خالق كل شيء. وهذا قد التزمه مثل صاحب الفصوص وامثاله وامثاله من هؤلاء الجهمية الحلولية الاتحادية - 00:02:38

نعم هذا نقاش مع الفلاسفة والمبتدعة في صفات الله سبحانه وتعالى صفات الله غير مخلوقة كما ان ذاته سبحانه غير مخلوقة فهو سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته هو الخالق جل وعلا - 00:03:01

هو الخالق وما سواه فهو مخلوق ومن صفاته كلامه من صفات الله كلامه فكلامه غير مخلوق الاستعاذة بكلامه استعاذة بصفة من صفاته نعم فاوردت المعتزلة صفات الافعال كالعدل والاحسان فانه يقال انه عادل محسن يعدل - 00:03:23

بعدل خلقه بغيره واحسان خلقه بغيره. فاشكل ذلك على من يقول ليس لله فعل قائم به. بل فعله هو المفعول المنفصل عنه. وليس خلقه مخلوقة واما من طرد القاعدة وقال ايضا ان الافعال قائمة به ولكن المفعولات المخلوقة هي المنفصلة عنه وفرق بين الخلق والمخلوق فاضطرد - 00:03:45

دليله واستقام والمقصود هنا نقاش مع المبتدعة في انواع من الفلسفة في الاسماء والصفات وهذا لا يعنينا نحن نؤمن باسماء الله وصفاته وان اسمائه وصفاته غير مخلوقة ولذلك يستعاذ بها ويسأل الله بها ولا يستعاذ بالمخلوق ولا يسأل المخلوق - 00:04:05

الا ما يقدر عليه وما لا يقدر عليه لا يسأل لا يطلب منه فهذا فرق بين اسماء الله وصفاته وبين اسماء المخلوقين وصفاتهم - 00:04:29